

قياس وتحليل أثر الانفتاح التجاري والحوكمة على الاستثمار الاجنبي المباشر - لدول جنوب شرق آسيا والصين للمدة (2000-2022)

جيان جرجيس شيبه^{1*} و عبد الحميد سليمان ظاهر²

¹ قسم الاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة دهوك، إقليم كردستان - العراق.

² قسم العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة زاخو، إقليم كردستان - العراق.

تاريخ الاستلام: 2024/03 تاريخ القبول: 2024/05 تاريخ النشر: 2024/10 <https://doi.org/10.26436/hjuoz.2024.12.4.1420>

المخلص:

تهدف الدراسة الى قياس أثر الانفتاح التجاري والحوكمة على الاستثمار الاجنبي المباشر لدول جنوب شرق آسيا والصين للمدة (2000-2022)، ولعرض التعرف على أثر متغيرات البحث على الاستثمار الاجنبي المباشر، إتمدت الدراسة على الاسلوب الكمي وهو أنموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة لمعطيات البائل (PNEL_ ARDEL, PMG)، وذلك لتقدير معلمات النموذج، وأظهرت نتائج البحث أنه هناك تأثير معنوي ذو الدلالة الاحصائية للمتغيرات المفسرة على الاستثمار الاجنبي المباشر، وأن هناك تأثير معنوي موجب لكل من الناتج المحلي الاجمالي والانفتاح التجاري والاستقرار الاقتصادي على الاستثمار الاجنبي المباشر في دول عينة الدراسة، وان هناك تأثير معنوي سالب لكل من متغير فاعلية الحكومة والفساد وسعر الصرف على الاستثمار الاجنبي المباشر في دول جنوب شرق آسيا والصين. وتوصلت البحث الى عدد من المقترحات منها: ضرورة اهتمام الدول المضيفة بمؤشر الاستقرار السياسي الذي يعد من أكثر المؤشرات تأثيراً في جذب الاستثمارات الاجنبية، إذ يميل المستثمرون الاجانب الى الاستثمار في الدول التي يسود فيها الاستقرار السياسي، إضافة الى تهيئة بيئة مناسبة للشركات الاجنبية من خلال الدخول في اتفاقيات التجارة الحرة، والغاء الحواجز والقيود الكمركية امام المستثمرين الاجانب.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الاجنبي المباشر، الحوكمة، الانفتاح التجاري، الاستقرار السياسي.

المقدمة

وتعد آسيا أكبر وجهة للاستثمار الأجنبي المباشر، لانها تمثل منطقة جغرافية مهمة ذات موارد طبيعية يمكن لها أن تسهم في تعزيز التجارة الدولية، فعلى مدى السنوات الخمس الماضية، زادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة الى*الدول الأعضاء في رابطة جنوب شرق آسيا بنسبة 41% ليصل إلى 222 مليار دولار. وكشفت العديد من الدراسات أن التزايد السريع للاستثمارات الأجنبية المباشرة، لعب دوراً مهماً في تنمية تلك الدول، وظل الاستثمار الأجنبي المباشر هو المحرك والداعم الاقتصادي في المنطقة.

أهمية البحث: سعت معظم الدول الى تحسين المناخ الاستثماري، وتقديم الحوافز والضمانات، وتوفير بيئة اقتصادية مواتية لجذب المستثمرين الأجانب. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة كونها تتناول موضوعاً حظي باهتمام العديد من الاقتصاديين، وهو أثر الانفتاح التجاري والتوجه الى الاسواق الخارجية على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، ومدى تأثير مؤشرات الحوكمة في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى الصين ودول رابطة آسيان. **مشكلة البحث:** يرى الكثير من الاقتصاديين ان للانفتاح التجاري ومؤشرات الحوكمة دوراً مهما كعوامل محددة للاستثمار الاجنبي المباشر، لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

لعبت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) دوراً متزايداً في تطور اقتصادات الكثير من البلدان في العالم، وتعتبر من المحركات الرئيسية للعولمة. ويعد الاستثمار الأجنبي المباشر عنصراً حاسماً في تنمية الدول المضيفة، ويسهم في التراكم الرأسمالي ونقل التكنولوجيا والمهارات والوصول الى الاسواق العالمية. ويعتقد معظم صانعي السياسات والاقتصاديين أن الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على بلدانهم. لذلك نفذت معظم البلدان الناشئة والنامية في السنوات الاخيرة جملة من الإصلاحات الاقتصادية لإعادة هيكلة اقتصاداتها من أجل جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر. واعتمدت قرارات الاستثمار الأجنبي المباشر على مجموعة متنوعة من خصائص البلد المضيف، مثل الانفتاح التجاري الذي يمثل عاملاً رئيسياً في تحديد تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. وفي ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية الراهنة، أصبح موضوع الحوكمة من القضايا الهامة التي تأتي في سلم أولويات أغلب دول العالم، لما لها من دور فاعل في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر، باعتباره محرك لعجلة التنمية الاقتصادية على مستوى الدولة؛ لذا فقد أولت معظم الدول اهتماماً بتطبيق مؤشرات الحوكمة باعتبارها من أهم العوامل المحفزة والمساعدة على تهيئة المناخ الاستثماري الجاذب للاستثمارات الاجنبية المباشرة.

*الباحث المسؤول.

على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، وللفساد تأثير سلبي على تدفقات FDI. كما أن لتطور الاسواق المالية أثر ايجابي على تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر.

وقامت دراسة (2022) Epuran, Mudiyanselage بتحليل أثر الانفتاح التجاري على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصادات الآسيوية الناشئة. كان الهدف من هذه الدراسة هو بيان مدى تأثير الانفتاح التجاري فيها باستخدام نموذج الانحدار الذاتي الموزع للمجموعة المتوسطة (PMG ARDL)، واختبار اتجاه العلاقة السببية بين الانفتاح التجاري وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر باستخدام اختبار السببية لجرانجر للفترة من 1996 إلى 2019. و أظهرت النتائج ان هناك تأثير ايجابي للانفتاح التجاري على تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وأشارت الى ان تعزيز السياسات التجارية والتوجه الى الانفتاح التجاري لتحسين المناخ الاستثماري في هذه البلدان سوف يؤدي الى جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى دول عينة الدراسة.

وأشارت دراسة لطيفة (2021) عن أثر مؤشرات الحوكمة على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في بعض الدول العربية خلال الفترة (1996-2019)، واتخذت هذه الدراسة من اختبار أثر مؤشرات الحوكمة الستة ومدى فاعليتها في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى بلدان عينة الدراسة هدفاً لها. وقد تم استخدام نموذج الآثار الثابتة والعشوائية لبيانات البانل. وتبين ان هناك علاقة طردية غير معنوية بين كل من متغير مؤشر الفساد والاستقرار السياسي مع تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر في دول عينة الدراسة، وعلاقة طردية معنوية للجودة التنظيمية مع FDI، وهناك علاقة عكسية غير معنوية بين متغير الإفصاح والمساءلة وفاعلية الحكومة مع FDI، وعلاقة عكسية معنوية بين متغير سيادة القانون وتدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر.

أما الدراسة التي قام بها (2020) Semenas عن الحوكمة والاستثمارات الأجنبية المباشرة: نموذج الجاذبية في الأسواق الناشئة لمجموعة من دول جنوب شرق آسيا، والتي كانت تهدف الى تحديد العوامل المؤسسية الأكثر أهمية وتأثيراً على الاستثمار الاجنبي المباشر في الاسواق الناشئة، وباستخدام النموذج الديناميكي لبيانات بانل لعينة مكونة من 21 دولة في جنوب شرق اسيا. فقد استنتجت أن هناك أثر لمؤشرات الحوكمة على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر. وأكدت على ان كل من مؤشر الجودة التنظيمية، والاستقرار السياسي، والسيطرة على الفساد، والصوت، والمساءلة لها آثار ايجابية معنوية على تدفق FDI الى دول العينة، في حين كان مؤشر فاعلية الحكومة، وسيادة القانون تأثير سلبي كبير على هذه التدفقات، وبينت ايضا ان الانفتاح التجاري، والبنية التحتية المتطورة تخلق مناخاً مناسباً لجذب المزيد من الشركات المتعددة الجنسيات الى دول عينة الدراسة.

تقدم كل من المرشد، الزمامي، مهدي (2018) بدراسة عن أثر الحوكمة على إستقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول العربية. كان الهدف منها هو معرفة آثار تطبيق مؤشرات الحوكمة الستة على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر لأنتني عشر دولة عربية خلال الفترة (1996-2010). وبعد تطبيق نموذج الآثار الثابتة لبيانات البانل أظهرت النتائج ان مؤشري فاعلية الحكومة، والجودة التنظيمية تمثل اهم العوامل المؤثرة في استقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر الى دول عينة الدراسة. اما المؤشرات الاخرى المتمثلة بالفساد، والافصاح والمساءلة،

- ما هي طبيعة العلاقة بين الإنفتاح التجاري والاستثمار الاجنبي المباشر.

* تأسست عام 1967 على يد ماليزيا واندونيسيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المنطقة عبر برامج تعاون. كما تهدف هذه الرابطة الى صيانة الاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقة ولعب دور منندي لفض النزاعات بين المناطق. وقد انضمت كذلك بروني دار السلام (1984) والفيتنام (1995) ولاوس (1997) والميانمار (1997) الى الرابطة.

- ماهي مؤشرات الحوكمة، وماهي طبيعة العلاقة بينها وبين الاستثمار الاجنبي المباشر؟

هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على ماهية كل من الانفتاح التجاري والحوكمة، ودراسة العلاقة الارتباطية بين الحوكمة والاستثمار الاجنبي المباشر.

فرضية البحث: للإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة، يمكن الانطلاق من الفرضيات التالية:

1- ان الانفتاح التجاري يؤثر تأثيراً ايجابياً على الاستثمار الأجنبي المباشر.

2- هناك علاقة ايجابية بين مؤشرات الحوكمة والاستثمار الأجنبي المباشر.

حدود الدراسة ومصادر البيانات: شملت الدراسة تسعة بلدان آسيوية هي (الصين، سنغافورة، ماليزيا، تايلند، اندونيسيا، فلين، كموديا، فيتنام، بروناي) خلال المدة (2000-2022)، باستخدام بيانات سنوية مصدرها كان كل من البنك الدولي، ومنظمة مشروع العدالة العالمية، ومعهد لوي لمؤشرات الطاقة طبعة 2023، التقرير الإحصائي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا للسنوات (2005-2010-2022).

منهجية البحث: من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، جرى اعتماد الاسلوب الوصفي والقياسي، إذ تم الاعتماد على الاسلوب الوصفي في تناول موضوع الانفتاح التجاري، ومفاهيم مؤشرات الحوكمة، وعلاقتها مع تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، واستخدمت الدراسة أدوات التحليل القياسي لتقدير العلاقات الكمية بين متغيرات الدراسة باستخدام برمجية Eviews12، واعتماد طريقة PMG ونماذج البانل. وقد تضمن البحث الى جانب المقدمة والدراسات السابقة، الإطار النظري للعلاقة بين الانفتاح التجاري ومؤشرات الحوكمة والاستثمار الاجنبي المباشر، وقياس وتحليل أثر الانفتاح التجاري والحوكمة على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين ودول رابطة آسيان للمدة (2000-2022).

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع أثر الحوكمة والانفتاح التجاري على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في توضيح العلاقة ما بين المواضيع الثلاثة. وسوف يتم فيما يأتي عرض عدد من هذه الدراسات:

دراسة (2023) Sarraf, Wasink بعنوان أثر الحوكمة والتنمية المالية على الاستثمار الاجنبي المباشر في مجموعة دول بريكس، كان الهدف من هذه الدراسة هو فهم وتوضيح أثر الحوكمة والتنمية المالية على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى دولة الامارات العربية المتحدة ودول بريكس. وباستخدام نموذج الآثار الثابتة لبيانات بانل توصلت الدراسة الى أن لفاعلية الحكومة والجودة التنظيمية والاستقرار السياسي تأثير ايجابي

الصرف، وسياسات إدارة الاقتصاد الكلي، والسياسات التنظيمية، والسياسات التجارية تجاه الشركاء التجاريين (الصفار، 2023: 5).

وعرف كل من هونغ و بوي (2015) الانفتاح التجاري بأنه إزالة الحواجز الكمركية أمام السلع والخدمات في الدول المضيفة، و إتاحة الفرصة أمام المستثمرين الاجانب للاستثمار في هذه الدول، والاستفادة من الميزة النسبية لتلك الدول، ومن ثم انتاج السلع والخدمات، وإعادة تصديرها الى دول الام، وبالتالي زيادة الصادرات الى بقية دول العالم (Hoang, Bui, 2015:3). ويعتبر مؤشر الانفتاح التجاري من بين المؤشرات الأكثر استخداماً للتعبير عن درجة انفتاح دولة ما، ويتم قياسه باستخدام حجم الصادرات والواردات من السلع والخدمات كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي، وكلما زادت قيمة الانفتاح التجاري، كلما كان اقتصاد الدولة أكثر انفتاحاً. والشركات متعددة الجنسيات تفضل التواجد في الدول التي تكون اقتصاداتها أكثر انفتاحاً، ولهذا يزداد تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الى مثل هذه الدول (Handoyo, Chandra, 2020:4).

ويمكن القول بان هناك علاقة بين الانفتاح التجاري والاستثمار الاجنبي المباشر، كما جاء في تقرير التجارة والاستثمار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (2015)، فإن الانفتاح التجاري يوفر فرص العمل ويقلل من نسب الفقر في البلاد، إضافة الى إيجاد الاسواق لتصدير السلع والخدمات. وقد بينت العديد من الدراسات ان الانفتاح التجاري يعتبر أحد عوامل جذب تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، فالشركات متعددة الجنسيات تفضل الاستثمار في الدول التي يكون فيها قطاع التصدير نشطاً (Tin Quy, 2021:2). واثبت كل من (Grace, 2019:2). واثبت كل من (HO, 2019:2) في دراستهما عن العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والانفتاح التجاري في دول رابطة آسيان، أن دخول هذه الدول في اتفاقيات التجارة الحرة، زادت من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الذي كان يمثل المحرك للنمو الاقتصادي فيها، أي أنه يتعين على الدول التي تتجه نحو الاستثمار الاجنبي المباشر بزيادة انفتاح اقتصاداتها والانضمام إلى العديد من اتفاقيات التجارة الحرة.

ووفقاً لما جاء في تقرير الاستثمار العالمي لعام 2023 الصادر عن منظمة التجارة والتنمية (UNCTAD) ازدادت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الوافدة الى الصين بنسبة 5% لتصل الى 189 مليار دولار، واغلب هذه التدفقات كانت من قبل الشركات الاوربية التي استثمرت في قطاعات الصناعات التحويلية والتكنولوجية. وسجلت سنغافورة نسبة زيادة قدرها 8%، إذ وصل حجم التدفقات إليها الى 141 مليار دولار، أما ماليزيا فكانت نسبة الزيادة في التدفقات 39% لتصل الى 14 مليار دولار. وشهدت كل من فيتنام واندونيسيا زيادة في حجم التدفقات بنسبة 14% و 4% ليصل إلى 18 و 22 مليار دولار على التوالي، في حين انخفض الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه إلى الفلبين بنسبة 23% نتيجة لانسحاب عدد من الشركات الأجنبية، في حين سجلت معدلات الانفتاح التجاري ارتفاعاً طفيفاً ومستقراً خلال السنوات الثلاث الاخيرة في الصين وبقية دول رابطة آسيان، كما هو موضح في الشكل البياني رقم 1.

والاستقرار السياسي وسيادة القانون فلم يكن لها تأثير على استقطاب FDI.

وقام كل من (Yasin, Donghui, Zaman, 2018) وآخرون بدراسة تحت عنوان "الانفتاح التجاري وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر: دراسة مقارنة للدول الآسيوية"، بهدف تحليل العلاقة بين الانفتاح التجاري وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لعينة من البلدان الآسيوية خلال الفترة 1982-2012، وباستخدام طريقة OLS الاعتيادية ونموذج التأثيرات الثابتة والعشوائية لبيانات لابلان، توصلت إلى أن هناك أثر ايجابي معنوي للانفتاح التجاري على تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الى بلدان عينة الدراسة، ووضحت دراستهم ايضاً ان زيادة الانفتاح التجاري تمثل الخيار الأفضل لمزيد من تدفقات الاستثمارات الأجنبية واستدامتها على المدى الطويل وتحسين الرفاهية.

أما دراسة (Djulius, 2017) بعنوان "استخدام الطاقة والانفتاح التجاري وتأثير سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في إندونيسيا"، فقد هدفت الي بيان تأثير استخدام الطاقة، والانفتاح التجاري، وسعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المدى القصير والطويل في إندونيسيا خلال الفترة 1981-2015. وباستخدام نموذج تصحيح الخطأ لشرح العلاقة بين متغيرات الدراسة اظهرت النتائج أن للانفتاح التجاري أثر معنوي وموجب على الاستثمار الاجنبي المباشر في المديين القصير والطويل، ولاستخدام الطاقة تأثير موجب وغير معنوي على هذا الاستثمار في المدى القصير، وتأثير موجب ومعنوي في المدى الطويل. أما سعر الصرف، فكان له تأثير معنوي وسالب على FDI في المديين القصير والطويل.

المبحث الأول

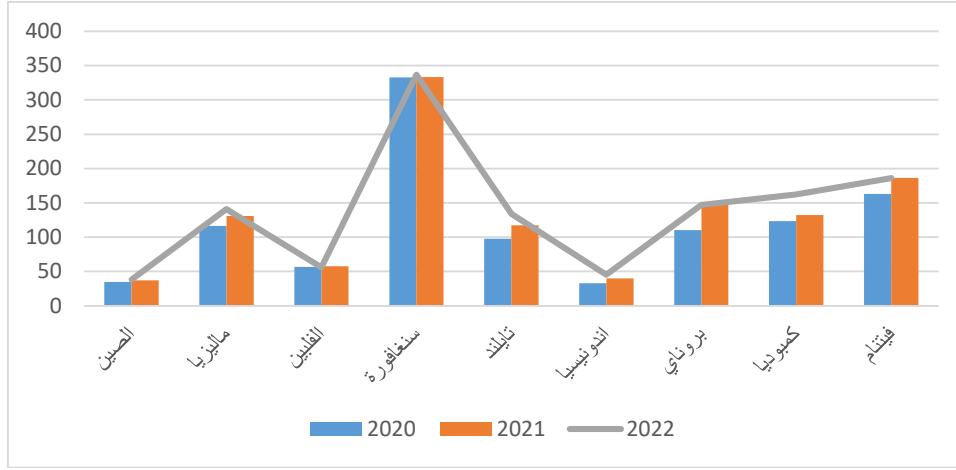
الإطار النظري للعلاقة بين الانفتاح التجاري ومؤشرات الحوكمة والاستثمار الاجنبي المباشر

أصبح الاستثمار الأجنبي المباشر أحد أهم مكونات التنمية الاقتصادية في العديد من البلدان، لذلك تركز معظم الدراسات الحديثة على العوامل التي تؤثر على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر. من هذا المنطلق سيتم التأكيد في هذا المبحث على أهم هذه العوامل المتمثلة بالانفتاح التجاري، والحوكمة وعلاقتها بالاستثمار الاجنبي المباشر.

أولاً: العلاقة بين الإنفتاح التجاري والاستثمار الاجنبي المباشر:

يعد موضوع الانفتاح التجاري من المواضيع الحديثة، وعلى الرغم من حداثة، إلا أنه أصبح من المواضيع الهامة في الاقتصاد بشكل عام، ويُعبر عن سياسة الانفتاح التجاري بأنها تلك السياسة التي تؤدي إلى التخلي عن السياسات المنحازة ضد التصدير، وإتباع سياسات حيادية بين التصدير والاستيراد، والتخفيض من قيمة التعريفات الجمركية المرتفعة، بالإضافة إلى تحويل القيود الكمية إلى تعريفات جمركية، والاتجاه نحو نظام موحد للتعريفات الجمركية، وبالتالي يكون مضمون برنامج تحرير التجارة شاملاً للعديد من الإجراءات فيما يتعلق بسياسات الاستيراد، وسياسات تشجيع الصادرات، وسياسات سعر

الشكل (1) معدل الانفتاح التجاري في الصين ودول رابطة آسيان للمدة 2020-2022



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي.

العالم، وهي تتألف من ستة مؤشرات (القهواجي، 2019: 5) هي:-

1- مؤشر المشاركة والمساءلة (Voice and Accountability (VA): هذا المؤشر يقيس مدى قدرة مواطني الدولة على المشاركة في انتخاب حكومتهم، وحرية التعبير، وحرية الاعلام (Mengistu Adhikary, 2012:6).

2- مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف / الارهاب (Political and Absence of Violence/ Terrorism (PV): الفكرة الأساسية لهذا المؤشر هي أن جودة الحوكمة بالبلد مرتبطة بمدى خضوع السلطات الحاكمة للتغيير المستمر باستخدام وسائل العنف والتي لها تأثيرا سلبيا مباشرا على استمرارية السياسات ومدى مصداقيتها (Kaufmann, Kraay, Mastruzzi, 2009:8)

3- مؤشر فاعلية الحكومة (Government Effectiveness (GE): يقيس هذا المؤشر جودة الخدمات الحكومية، والخدمات العامة، ودرجة استقلالية أعمال الحكومة عن الضغوط السياسية، وجودة الأنظمة، وتطبيقها ومصداقيتها، والتزام الحكومة بهذه الأنظمة (المصدر نفسه).

4- مؤشر جودة التشريعات (Regulatory Quality (RQ): يقيس هذا المؤشر مدى قدرة الحكومة على صياغة وتنفيذ سياساتها التي من شأنها دعم التنمية في القطاع الخاص (Kaufmann, Kraay, Mastruzzi, 2010: 4).

5- مؤشر سيادة القانون (Rule of Law (RL) هذا المؤشر يقيس مدى ثقة المتعاملين بتطبيق القانون من قبل الحكومة وبشكل متساوي على كل الأفراد والمنظمات، وخاصة مدى قدرتها على حماية حقوق الملكية وتنفيذ العقود (المصدر نفسه: 5).

6- مؤشر السيطرة على الفساد (Control of Corruption (CC): يشير هذا المؤشر الى مدى استخدام السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة، بما في ذلك قضايا الفساد الصغيرة والكبيرة، والتحكم في الدولة من قبل أصحاب المصالح الخاصة (بلقاسمي, 2015: 46).

ترتبط الحوكمة بشكل وثيق بتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. فقد ذكر دانينغ (2002) في دراسته أن الحوكمة أصبحت ذات أهمية متزايدة لكونها أحد محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ودوافعه، وقد تحولت الشركات المتعددة الجنسيات من الاسواق الباحثة عن الموارد، إلى الاسواق الباحثة عن الكفاءة. وهذا يعني

ثانياً: العلاقة بين الحوكمة والاستثمار الأجنبي المباشر:

في بداية التسعينيات انشر مصطلح الحوكمة، واستخدم من قبل العديد من الباحثين والخبراء الاقتصاديين والمنظمات الدولية والإقليمية، كصندوق النقد الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). وعلى الرغم من أن هذا المصطلح قد ظهر في بادئ الأمر على مستوى المنظمة، إلا أنه أصبح اليوم يهتم بكافة الأوجه الاقتصادية وأنشطة الدولة الأخرى. والحوكمة على مستوى الدولة تعني ممارسة السلطة السياسية والاقتصادية والإدارية بهدف إدارة الشأن العام، فهي ترتبط بعملية اتخاذ القرارات وتنفيذها بمشاركة جميع اطراف المجتمع التي تتمثل بالمؤسسات الرسمية، وغير الرسمية للوصول الى الاهداف المرسومة، لأجل المصلحة العامة للمواطنين (United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific:1). وعرف خيريري البنك الدولي (Kaufman, Karry, 2022) الحوكمة بأنها مجموعة القوانين والمؤسسات التي يتم من خلالها ممارسة السلطة في بلد معين وذلك لخدمة المصلحة العامة (المرشد، الزمامي، المهدي، 2018: 5). كما تشير الحوكمة وفقاً لمنهج البنك العالمي، أو مركز بحوث ودراسات البنك الدولي، إلى كل من المؤسسات والأساليب، أو الإجراءات التي من خلالها تمارس السلطة بالبلد مهامها (زكريا، 2011: 36). يتضح من هذه التعاريف أن الحوكمة تتعلق في الأساس بكفاءة الدولة في إدارة الشؤون العامة، وكذلك فعالية الحكومة، وسيادة القانون، ومحاربة الفساد، وإبداء الرأي والمساءلة.

وأصبح موضوع الحوكمة محل جدل الخبراء، والمنظمات الدولية، ووكالات التعاون الدولية، لذلك سعى كل من الباحثين والمنظمات الدولية إلى إيجاد مؤشرات يتم من خلالها قياس عناصر وأبعاد الحوكمة، باعتبار أن هذه المؤشرات تؤثر على دوائر السياسة والاقتصاد والأعمال الدولية، كما تؤثر على القرارات الكبرى للشركات العالمية في مجال الأعمال الدولية، لاسيما في مجال التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر. وتعد مؤشرات الحوكمة العالمية (World government indicators WGI) التي تم إحتسابها قياسياً من قبل كوفمان وكراي وزويد (1999)، وتم تبنيها من قبل البنك الدولي من المؤشرات الأكثر قبولاً، والأكثر استخداماً من قبل الباحثين في

وغير ذلك من رأس المال طويل الأجل ورأس المال قصير الأجل، كما هو مبين في ميزان المدفوعات. وتوضح هذه السلسلة صافي التدفقات (صافي تدفقات الاستثمارات الجديدة مخصوماً منها الاستثمارات التي يتم سحبها) في البلد المعني من المستثمرين الأجانب وهي مقسومة على إجمالي الناتج المحلي. إضافة الى استخدام بيانات معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لدول آسيا والصين هو عبارة عن مجموع إجمالي القيمة المضافة من جانب جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد زائداً الضرائب على المنتجات مطروحاً منه إعانات غير مشمولة في قيمة المنتجات. ويتم حسابه بدون استقطاع قيمة استهلاك الأصول المصنعة أو إجراء أية خصوم بسبب نزوب وتدهور الموارد الطبيعية. والانفتاح التجاري المعبر عن مجموع الصادرات والواردات من السلع والخدمات مُقاسة كحصة من إجمالي الناتج المحلي. ومؤشر فاعلية الحكومة الذي يهتم هذا المؤشر بمدى فاعلية إدارة المؤسسات الدولة، ومدى كفاءتها في توظيف الموارد الوطنية بطريقة سليمة وواضحة تخدم المجتمع، وقدرة الدولة على العمل في خدمة الصالح العام، بالإضافة الي متغير السيطرة على الفساد الذي بأنه إساءة الاستخدام النشط أو السلبى لصالحيات الموظفين العموميين لتحقيق منافع خاصة مالية أو غيرها، ويقاس هذا المؤشر مدى استطاعة السلطة العامة تحجيم المكاسب الشخصية الكبيرة والصغيرة. ومؤشر الاستقرار السياسي الذي يقاس احتمال زعزعة استقرار الحكومة أو حدوث انقلاب غير شرعي أو استخدام العنف وهذا يشمل العنف ذو الطابع السياسي والارهاب. وسعر الصرف الذي يعبر عن قيمة وحدة واحدة من عملة محلية مقابل وحدات من عملة أجنبية، ويعتبر أداة ربط بين الاقتصاد المحلي و باقي الاقتصادات الدولية، كمتغيرات مستقلة. وتم صياغة نموذج الدراسة على النحو التالي:

$$FDI = \beta_0 + \beta_1 GDP + \beta_2 TO + \beta_3 GE + \beta_4 CCO + \beta_5 PS + \beta_6 EXC + \epsilon$$

إذ أن:

FDI: يمثل صافي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.

GDP: معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي.

TO: الانفتاح التجاري.

GE: فاعلية الحكومة.

CCO: السيطرة على الفساد.

PS: الاستقرار السياسي.

EXC: سعر الصرف.

بعد حساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، وجاءت النتائج كما في الجدول (1).

جدول (1) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

Correlation Probability	FDI	GDP	TO	GE	CCO	PS	EXC
FDI	1.00000 -----						
GDP	0.168186 0.0179	1.00000 -----					
TO	0.667897 0.0000	-0.060084 0.4004	1.00000 -----				
GE	0.093153	-0.292968	0.304711	1.00000			

أن محددات الاستثمار الأجنبي المباشر التقليدية، مثل الموارد الطبيعية، وانخفاض تكاليف العمالة أصبحت أقل أهمية نسبياً من مؤشرات الحوكمة والحرية الاقتصادية باعتبارها من المحددات الأكثر أهمية نسبياً لمثل هذه التدفقات (Subasat, 2013: 2)، ولكونها إحدى المؤشرات الحساسة للمكون الاقتصادي والسياسي. لذا تسعى الدول الى تهيئة مناخ أكثر ملائمة للشركات متعددة الجنسيات من خلال تحسين اداء المؤسسات الاقتصادية والسياسية التي تحفز دخول المستثمرين الأجانب، وتعمل على إبقائها أطول فترة ممكنة (خويلد، صاحب، 2019: 4). ولهذا فان الحوكمة تعتبر المحرك الأساسي لتدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، إذ أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين الحوكمة وجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

المبحث الثاني

قياس وتحليل أثر الانفتاح التجاري والحوكمة على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول جنوب شرق آسيا والصين للمدة (2000-2022)

لتحقيق هدف البحث، وإختبار فرضياته، لابد من دراسة العلاقة بين الانفتاح التجاري والحوكمة والاستثمار الاجنبي المباشر، وتحديد طبيعة واتجاه العلاقة بين هذه المتغيرات تجريبياً، وهذا ما سوف يتناوله هذا المبحث من خلال تحديد نموذج اقتصادي قياسي، وتوضيح الطريقة المتبعة في تحليل هذا النموذج وتفسير النتائج التي يتم التوصل اليها.

أولاً: توصيف النموذج:

لتوضيح العلاقة بين الانفتاح التجاري ومؤشرات الحوكمة والاستثمار الاجنبي المباشر تم تطبيق نموذج بيانات بانل داتا لعينة مكونة من تسعة دول، تتمثل في الصين، ومجموعة دول جنوب شرق آسيا وهي: (سنغافورة، ماليزيا، فلپين، تايلند، إندونيسيا، كمبوديا، بروناي، فيتنام) والصين خلال المدة (2000-2022)، اما بالنسبة للبيانات الاحصائية المعتمدة في هذه الدراسة، فقد كانت بيانات سنوية مصدرها كل من البنك الدولي، ومنظمة مشروع العدالة العالمية، ومعهد لوي لمؤشرات الطاقة طبعة 2023، فضلاً عن التقرير الإحصائي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا للسنوات (2005-2010-2022).

وتتمثل متغيرات الدراسة في كل من صافي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الوافد كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي لدول آسيا والصين الذي يمثل المتغير المعتمد، وهو عبارة عن مجموع رأس مال حقوق الملكية والعائدات المعاد استثمارها

	0.1918	0.0000	0.0000	-----			
CCO	0.147605 0.0380	-0.238750 0.0007	0.359391 0.0000	0.92962 0.0000	1.00000 -----		
PS	0.557338 0.0000	-0.134274 0.0593	0.541177 0.0000	0.394105 0.0000	0.511176 0.0000	1.00000 -----	
EXC	-0.140591 0.0482	0.218881 0.0019	-0.276389 0.0001	-0.742290 0.0000	-0.729056 0.0000	-0.358249 0.0000	1.00000 -----

المصدر: من مخرجات برنامج EIEWS12

- توفر البيانات المقطعية أو الزمنية إمكانية التحكم في التباين الفردي الذي قد يظهر فيها؛ والذي يفضي إلى نتائج متحيزة (الحسنين، 2023: 11).

* اختبارات جذر الوحدة لإستقرارية السلاسل الزمنية المقطعية:

قبل البدء بتحليل واستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية، يجب التأكد من إستقرارية هذه السلاسل المستخدمة في النموذج، وفيما إذا كانت تحتوي جذر الوحدة، باستخدام الاختبارات الاحصائية ومنها إختبار (LLC) المقترح من قبل Levin, Lin and Chu، وكذلك إختبار (IPS) Im, Pesaran and Shin، وإختبار (ADF) المقترح من قبل Fisher. وتتمثل فرضية العدم (H_0) لهذه الاختبارات في وجود جذر الوحدة، أي أن السلسلة الزمنية غير مستقرة، أما الفرضية البديلة (H_1) فتتمثل في عدم وجود جذر الوحدة، أي أن السلسلة مستقرة، فإذا كانت قيمة P اقل من مستوى المعنوية 0.05، يتم رفض فرضية العدم، وقبول الفرضية البديلة، أي أن السلسلة الزمنية مستقرة.

الجدول (2) يبين إنه باستخدام المقطع الفردي بعض من سلاسل متغيرات الدراسة مستقرة عند المستوى (I_0)، والبعض الآخر مستقر عند الفرق الاول (I_1)، إذ يلاحظ ان المتغيرين (X_1 و X_5) الذين يمثلان نمو الناتج المحلي الإجمالي، والاستقرار السياسي على التوالي، والمتغير المعتمد y الذي يمثل نسبة صافي تدفقات الاستثمار الاجنبي الوافد من GDP، جميعها مستقرة عند المستوى، أي أنها متكاملة من الدرجة صفر. أما المتغيرات X_2 الذي يعبر الانفتاح التجاري، و X_3 الذي يمثل فاعلية الحكومة، و X_4 المعبر عن السيطرة على الفساد، و X_6 الذي يمثل سعر الصرف فهي مستقرة عند الفرق الأول، أي بمعنى إنها متكاملة من الدرجة الاولى.

يعرض الجدول (1) مصفوفة الارتباط، ويتضح منه ان هناك علاقة ارتباط معنوية موجبة بين المتغير التابع الذي يمثل صافي تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر كنسبة من GDP والمتغيرات المستقلة المتمثلة (بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، والانفتاح التجاري، والفساد، والاستقرار السياسي)، وهناك ارتباط موجب غير معنوي بين FDI وفاعلية الحكومة، وارتباط سالب ومعنوي بين FDI وسعر الصرف.

ثانياً: تقدير النموذج القياسي:

تعتبر نماذج بيانات البانل من بين النماذج التي لقيت رواجاً كبيراً في أدبيات القياس الاقتصادي، فهي عبارة عن مجموعة بيانات مقطعية متسلسلة زمنياً، أي أن لهذه البيانات بعدين: الاول للسلسلة الزمنية، والثاني: للمقاطع العرضية، بالنسبة للسلسلة الزمنية فهي تأخذ سلوك مفردة واحدة خلال مدة زمنية معينة، في حين أن البيانات المقطعية تصف سلوك عدد من المفردات في مدة زمنية واحدة (Eom, Lee, 2007: 3). وقد اكتسبت نماذج السلاسل الزمنية المقطعية، او نماذج البانل اهتماماً كبيراً في الدراسات الاقتصادية، لأنها تأخذ في الاعتبار أثر تغير الزمن، وأثر تغير الاختلاف بين الوحدات المقطعية. ويمكن ايجاز هذه الاهمية في النقاط التالية:

- بيانات البانل تتميز عن غيرها بعدد أكبر من درجات الحرية، وكذلك بكفاءة أفضل، وهذا ما يؤثر ايجاباً على دقة المقدرات.
- تتيح التخفيف من مشكلتي التعدد الخطي، وانعدام ثبات التباين لحد الخطأ، وهما من المشاكل شائعة الظهور عند استخدام بيانات المقطع العرضي في تقدير النماذج القياسية.

جدول (2) نتائج اختبارات جذر الوحدة باستخدام Individual intercept

نوع الاختبار	المتمغيرات			
	Fisher (ADF)	Im, Pesaran and Shin (IPS)	Levin, Lin (LLC)	
مستقر عند المستوى	89.9658 0.0000	-6.41831 0.0000	-8.24975 0.0000	X1
غير مستقر عند المستوى	10.8837 0.8992	0.67917 0.7515	-0.17527 0.4304	X2
مستقر عند الفرق الاول	90.1205 0.0000	-7.93190 0.0000	-7.93937 0.0000	X2
غير مستقر عند المستوى	18.6266 0.4151	0.14826 0.5589	-0.65363 0.2567	X3
مستقر عند الفرق الاول	142.048 0.0000	-12.2226 0.0000	-12.7005 0.0000	X3
غير مستقر عن المستوى	27.1239 0.0767	-1.47294 0.0704	-1.24400 0.1067	X4
مستقر عند الفرق الاول	120.285 0.0000	-10.2218 0.0000	-9.07723 0.0000	X4

مستقر عند المستوى	36.8978	-2.96680	-3.96925	X5
	0.0054	0.0015	0.0000	
غير مستقر عند المستوى	18.3356	-0.31922	-1.71147	X6
	0.4338	0.3748	0.0435	
مستقر عند الفرق الاول	73.6510	-6.55223	-7.09596	X6
	0.0000	0.0000	0.0000	
مستقر عند المستوى	71.4177	-5.66352	-5.62226	Y
	0.0000	0.0000	0.0000	

المصدر: من مخرجات برمجية EViews 12

ومن الجدول (3) يتضح انه باستخدام المقطع الفردي مع الاتجاه للمتغيرات (X₁, X₃, X₅, Y) مستقرة عند المستوى (I₀)، والمتغيرين (X₂, X₆) مستقران عند الفرق الاول (I₁)، أما (X₄) فهو مستقر عند المستوى بحسب اختبار (ADF, IPS)، ومستقر عند الفرق الاول بحسب اختبار (LLC).

جدول (3) نتائج اختبارات جذر الوحدة باستخدام Individual intercept and trend

نوع الاختبار	المتغيرات				
	Fisher (ADF)	Im,Pesaran and Shin (IPS)	Levin,Lin (LLC)		
مستقر عند المستوى	73.4504	-5.95981	-7.6777	X1	
غير مستقر عند المستوى	0.0000	0.0000	0.0000		
مستقر عند الفرق الاول	19.3841	0.76161	1.28132	X2	
غير مستقر عند الفرق الاول	0.3685	0.7769	0.9000		
مستقر عند الفرق الاول	68.3239	-6.38195	-6.93912	X2	
غير مستقر عند الفرق الاول	0.0000	0.0000	0.0010		
مستقر عند المستوى	47.7221	-4.19528	-5.02873	X3	
غير مستقر عند المستوى	0.0002	0.0000	0.0000		
مستقر عند المستوى	38.26839	-3.26839	-8.45194 (مستقر عند الفرق الاول)	-1.15368 (غير مستقر عن المستوى)	X4
غير مستقر عند المستوى	0.0036	0.0005	0.0000	0.1243	
مستقر عند المستوى	36.1144	-2.66958	-4.70261	X5	
غير مستقر عند المستوى	0.0068	0.0038	0.0000		
مستقر عند الفرق الاول	11.6428	1.51798	0.59348	X6	
غير مستقر عند الفرق الاول	0.8651	0.9355	0.7236		
مستقر عند الفرق الاول	52.8971	-4.71876	-6.56138	X6	
غير مستقر عند الفرق الاول	0.0000	0.0000	0.0000		
مستقر عند المستوى	61.4585	-5.35105	-5.12457	Y	
غير مستقر عند المستوى	0.0000	0.0000	0.0000		

المصدر: من مخرجات برمجية EViews 12

* التكامل المشترك: بعد التحقق من استقرارية متغيرات الدراسة، يتم اختبار ما إذا كانت السلاسل الزمنية محل الدراسة ذات تكامل مشترك، اي بمعنى امكانية وجود علاقة طويلة الاجل بين متغيرات النموذج، من خلال إجراء اختبار التكامل المشترك للمتغيرات باستخدام طريقة جوهانسن (Johansen Panel Cointegration Test).

الجدول (4) اختبار جوهانسن للتكامل المشترك

Johansen Fisher Panel Cointegration Test
Series: FDI GDP TO GE CC PS EXC
Date: 10/25/23 Time: 18:21
Sample: 2000 2022
Included observations: 207
Trend assumption: Linear deterministic trend
Lags interval (in first differences): 1 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace and Maximum Eigenvalue)

Hypothesized No. of CE(s)	Fisher Stat.* (from trace test)	Prob.	Fisher Stat.* (from max-eigen test)	Prob.
None	61.47	0.0000	117.2	0.0000
At most 1	561.9	0.0000	306.2	0.0000
At most 2	275.0	0.0000	192.9	0.0000
At most 3	122.2	0.0000	81.00	0.0000
At most 4	59.10	0.0000	39.85	0.0022
At most 5	35.06	0.0093	28.78	0.0512
At most 6	28.30	0.0577	28.30	0.0577

* Probabilities are computed using asymptotic Chi-square distribution.

المصدر: من مخرجات برنامج EViews 12

تشير نتائج الجدول (4) الى ان قيمة p-value أقل من 0.05، مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة تكامل مشترك، اي وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة.
* فترة الإبطاء:

جدول(5) معايير اختيار فترات الإبطاء للنموذج

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: FDI GDP TO GE CC PS EXC
Exogenous variables: C
Date: 10/25/23 Time: 18:30
Sample: 2000 2022
Included observations: 162

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-760.7201	NA	3.08e-05	9.478026	9.611440	9.532194
1	864.9079	3090.700	1.09e-13	-9.986518	-8.919201*	-9.553171*
2	916.8771	94.31448	1.05e-13*	-10.02317*	-8.021955	-9.210649
3	961.0839	76.40678*	1.12e-13	-9.963999	-7.028877	-8.772295
4	993.6662	53.49931	1.40e-13	-9.761311	-5.892286	-8.190428

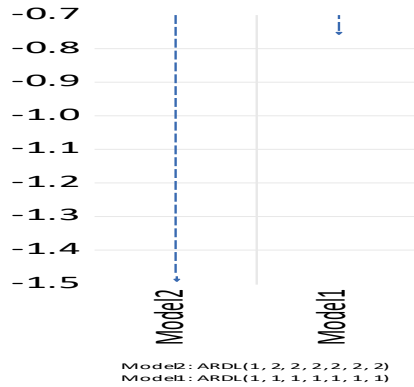
* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر : من مخرجات برنامج EViews 12

ولإثبات صحة اختيار فترة إبطاء واحدة للمتغير التابع، وفترة إبطاء للمتغيرات المستقلة، تم استخدام اختبار (Akiake)، كما يتبين من الشكل (2) الذي يوضح اتجاه السهم الى الاسفل والذي يشير الى افضل نموذج للإبطاء والذي يمثل (1,2,2,2,2,2).

الشكل (2) اختبار Akaike

Akaike Information Criteria



المصدر : من مخرجات برنامج EViews 12

Error) الذي يعبر عن آلية تعديل الخلل المؤقت في العلاقة التوازنية طويلة الاجل وفق منهجية ARDL المطبقة في السلاسل الزمنية المقطعية، والجدول (5) يوضح ذلك. يتضح من الجدول (6) انه في المدى القصير، بلغت قيمة معامل تصحيح الخطأ -0.77 عند مستوى معنوية 0.01، أي أن النموذج يتضمن آلية تعديل خطأ التوازن، ويؤكد أيضاً وجود تكامل مشترك، وعلاقة توازن قصيرة الاجل بين المتغيرات، والتي تؤدي الى علاقة طويلة الاجل، أي بمعنى أن الانحرافات في تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في الاجل القصير سوف تستغرق سنة واحدة وشهرين، للعودة الى الوضع التوازني. أما بالنسبة للمدى الطويل فان لمعاملات النموذج تأثيرات معنوية موجبة وسالبة على الاستثمار الاجنبي المباشر. إذ أن لنمو الناتج المحلي الإجمالي تأثير معنوي موجب على تدفق الاستثمارات

* تقدير النموذج باستخدام PMG-ARDL : بعد اخذ اللوغاريتم الطبيعي لمتغيرات الدراسة، وبناءً على نتائج اختبارات جذر الوحدة التي كشفت عن عدم وجود أي متغير متكامل من الدرجة الثانية أو أكثر، يمكن استخدام طريقة PMG-ARDL التي اقترحها (Pesaran, 1999) لتقدير العلاقة التي تجمع بين الاستثمار الاجنبي المباشر كمتغير تابع، ونمو الناتج المحلي الإجمالي، والانفتاح التجاري، وفاعلية الحكومة، والسيطرة على الفساد، والاستقرار السياسي، وسعر الصرف كمتغيرات مستقلة في المدى الطويل والقصير لبلدان عينة الدراسة للمدة (2000-2022). يقوم مقدر PMG على تجميع المقاطع في نموذج واحد في الاجل الطويل، والسماح بتقدير المعالم لكل مقطع على حده بالنسبة للعلاقة قصيرة الاجل، بالإضافة إلى معامل تصحيح الخطأ (term correction)

الاستثمار الاجنبي المباشر. ونجد ايضاً ان لمؤشر الفساد اثر معنوي وسليبي على الاستثمارات الاجنبية المباشرة؛ لأن الفساد يساهم في تدني كفاءة الاستثمار؛ وذلك بسبب الرشاوي التي تحول دون استخدام الموارد المخصصة بشكل كفاء، وتسيء توجيهها، مما يعمل على زيادة كلفتها، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع الدراسة التي قام بها Niarachma, 2021.

وقد ظهرت علاقة معنوية ايجابية بين مؤشر الاستقرار السياسي وتدفق الاستثمارات الاجنبية الوافدة الى بلدان اسيا والصين، ويمكن تفسير ذلك في ان الاستثمار الاجنبي المباشر يمثل نشاط اقتصادي، إذ أنه يبحث عن بيئة مناسبة من استقرار سياسي آمن، وعن الأماكن التي تكون فيها درجة المخاطرة منخفضة؛ من أجل تحقيق ربحية أكثر مما يحققه في بلد الأم، إذ أن الاستقرار السياسي يعتبر من عوامل جذب الاستثمارات الأجنبية، وهذا يتوافق مع الدراسة التي قام بها Semenias عام 2020 عن الحوكمة والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وأظهرت نتائج التقدير أن لسعر الصرف أثر معنوي سالب على تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الى دول عينة الدراسة، وهذا يرجع الى أن ارتفاع سعر صرف العملة الاجنبية مقابل العملة المحلية يشير الى انخفاض قيمة العملة المحلية، مما يجعل اسعار السلع والخدمات ارخص بالنسبة للمستثمرين الأجانب، خاصة السلع المعدة للتصدير؛ مما يشكل عاملاً لجذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية، وكانت هذه النتيجة متسقة مع نتائج الدراسة التي قام بها Djulius في عام 2017 حول استخدام الطاقة والانفتاح التجاري، وتأثير سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في إندونيسيا.

الاجنبية المباشرة، وتتلائم هذه النتيجة مع معظم الدراسات المهمة بدراسة نوعية العلاقة بين الحوكمة والاستثمار الاجنبي المباشر، باعتبار ان وجود نمو في الناتج المحلي الاجمالي يؤكد على الحالة الاقتصادية للبلد المضيف، مما يشكل عامل جذب لتدفق الاستثمارات. والانفتاح التجاري المعبر عنه بصافي التجارة من GDP، له تأثير معنوي وموجب ايضاً على تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وهذا يعني أنه من خلال التجارة يتم الدخول الى الاسواق الخارجية، مما يتطلب المزيد من الانتاج من أجل التصدير، وهذا يعني دخول شركات أجنبية جديدة من أجل الانتاج والتصدير، كما تؤكد هذه الحقيقة نتائج الدراسة التي قام بها Grace عام 2019.

وتبين أن لفاعلية الحكومة تأثير معنوي وسليبي على تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة، إذ أن الزيادة في مؤشر فاعلية الحكومة يؤدي الى انخفاض تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر. وهذا ما اثبتته الدراسة التي قام بها Semenias عام 2020 عن الحوكمة والاستثمارات الأجنبية المباشرة: منهج الجاذبية في الأسواق الناشئة لمجموعة من بلدان جنوب شرق أسيا، وفسر ذلك بان البلدان ذات الفاعلية الحكومية العالية تمتلك اسواق جيدة، وهذا يعني انها لا تحتاج الى المزيد من الاستثمارات الأجنبية. ووضحت دراسة صابر في عام 2022 لأثر مؤشرات الحوكمة على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في عينة من الدول العربية خلال الفترة (2000-2022)، الأثر السلبي لفاعلية الحكومة على تدفق الاستثمارات الاجنبية لبلدان عينة الدراسة. في حين جاءت نتائج الدراسة التي قام بها العلوي عام 2019 منافية لذلك، ووجد بان لفاعلية الحكومة أثر موجب على تدفقات

جدول (6) نتائج تقدير نموذج PMG في الاجلين الطويل والقصير

Dependent Variable: D(FDI)
Method: ARDL
Date: 10/24/23 Time: 19:47
Sample: 2002 2021
Included observations: 180
Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (2 lags, automatic): GDP TO GE CC PS EXC
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 2
Selected Model: ARDL(1, 2, 2, 2, 2, 2)
Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Long Run Equation				
GDP	0.480847	0.119159	4.035323	0.0002
TO	0.152965	0.041639	3.673601	0.0005
GE	-0.914214	0.118172	-7.736295	0.0000
CC	-0.405591	0.044871	-9.039040	0.0000
PS	0.295749	0.024620	12.01265	0.0000
EXC	-0.454494	0.049885	-9.110913	0.0000
Short Run Equation				
COINTEQ01	-0.771175	0.107214	-7.192868	0.0000
D(GDP)	-0.333650	0.247450	-1.348352	0.1829
D(GDP(-1))	-0.258668	0.137341	-1.883396	0.0648
D(TO)	0.403072	0.219279	1.838173	0.0712
D(TO(-1))	0.899984	0.409281	2.198941	0.0320
D(GE)	0.733641	0.532093	1.378783	0.1733
D(GE(-1))	1.188574	1.051944	1.129884	0.2633
D(CC)	1.025711	0.747059	1.372998	0.1751
D(CC(-1))	-0.131551	0.556374	-0.236444	0.8139
D(PS)	-0.376411	0.285994	-1.316150	0.1934
D(PS(-1))	-0.014842	0.142835	-0.103907	0.9176
D(EXC)	0.926154	1.393099	0.664815	0.5088
D(EXC(-1))	0.670647	1.182323	0.567229	0.5728
C	4.414120	0.686771	6.427357	0.0000
@TREND	0.018457	0.004431	4.165880	0.0001
Root MSE	0.088358	Mean dependent var	0.015748	
S.D. dependent var	0.255376	S.E. of regression	0.164681	
Akaike info criterion	-1.353058	Sum squared resid	1.545823	
Schwarz criterion	0.988586	Log likelihood	274.9528	
Hannan-Quinn criter.	-0.405238			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر: من مخرجات برنامج EViews 12

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

1- يعتبر الانفتاح التجاري والحوكمة من العوامل ذات التأثير الكبير على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، وتفضل الشركات متعددة الجنسيات الاستثمار في الدول التي تتمتع بانفتاح تجاري، والدول التي تكون فيها مؤشرات الحوكمة مرتفعة.

2- اصبحت مؤشرات الحوكمة من المحددات الأكثر حساسية لتدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، فالدول التي تطبق مبادئ الحوكمة اصبحت مراكز جذب لمزيد من الاستثمارات الاجنبية.

الاستنتاجات والنتائج العملية للبحث:

- اظهرت نتائج الدراسة ان للانفتاح التجاري تأثير معنوي وموجب على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر وكانت هذه النتائج متوافقة مع فرضية البحث.

- لقد كانت لمؤشرات الحوكمة تأثيرات مختلفة على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر. إذ كانت لفاعلية الحكومة والفساد تأثير معنوي وسلبي على الاستثمار الاجنبي المباشر، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لفرضية البحث، في حين كان للاستقرار السياسي تأثير معنوي وموجب على الاستثمار الاجنبي المباشر وهذا يؤكد إحدى فرضيات البحث.

- كما اشارت نتائج التقدير الى أن هناك عوامل اخرى لها تأثيرات واضحة على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، مثل سعر الصرف، إذ تفضل الشركات المتعددة الجنسيات الاستثمار في الدول التي تكون قيمة عملتها المحلية منخفضة امام العملات الاجنبية.

ثانياً: المقترحات

1- على الدول المضيفة تهيئة بيئة مناسبة للشركات الاجنبية من خلال الدخول في اتفاقيات التجارة الحرة، والغاء الحواجز والقيود الكمركية امام المستثمرين الاجانب.

2- التركيز على استقطاب المشاريع الاستثمارية التي يتميز البلد فيها بميزة نسبية للاستفادة منها في انتاج سلع وخدمات قابلة للتصدير.

3- ضرورة اهتمام الدول المضيفة بمؤشر الاستقرار السياسي الذي يعد من اكثر المؤشرات تأثيراً في جذب الاستثمارات الاجنبية، إذ يميل المستثمرون الاجانب الى الاستثمار في الدول التي يسود فيها الاستقرار السياسي، لان البيئة المستقرة تقلل من المخاطر.

المصادر

أولاً: المصادر باللغة العربية :

- UNCTAD، تقرير الاستثمار العالمي (الاستثمار في استدامة الطاقة للجميع)، 2023.

- الحسين، مروة عادل سعد (2023)، استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية في قياس أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التجارة البينية لدول الكوميسا، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني، إبريل 2023.

- الصفار، فراس حسين علي (2023)، قياس وتحليل أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في العراق، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الثالث، العدد السادس.

- القهواجي، نزار صديق الياس (2019)، مستوى الحوكمة وتأثيرها في التنمية الاقتصادية العراق ودول الجوار للمدة (1996-2017)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 11 العدد 2.

- المرشد، سلطان عقلا، و الزمامي، مراد عمار، و مهدي سيف الدين علي (2018)، اثر الحوكمة على استقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول العربية، المجلة الاردنية في إدارة الاعمال، المجلد 14، العدد 1.

- زكريا، بله باسي (2011)، الحوكمة وعلاقتها بالاستثمارات الأجنبية المباشرة (حالة الجزائر)، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.

- صابر، محمد عبد العليم (2022)، أثر مؤشرات الحوكمة على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في عينة من الدول العربية خلال الفترة (2000-2022)، دراسة تحليلية قياسية، مجلة جامعة الاسكندرية للعلوم الادارية، المجلد 59، العدد الثالث، ابو قير-الاسكندرية.

- لطيفة، السبتي (2021)، أثر مؤشرات الحوكمة على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في بعض الدول العربية دراسة تطبيقية للفترة (1996-2019)

<https://www.researchgate.net/publication/3534374>

56

-- محمد، نورية عبد (2012)، أثر الاستثمار الاجنبي FDI في مستقبل الاستثمار المحلي العربي دراسة تحليلية قياسية لبعض دول الخليج العربي للمدة (1992-2010)، اطروحة دكتوراه، قسم علوم بحوث العمليات، جامعة سانت كليمنتس.

- نفيسة، ناصري (2011)، أثر سعر الصرف على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان النامية - دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، قسم المالية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان.

- نورالدين بلقاسمي (2015)، محاولة دراسة تأثي الحوكمة على جذب الاستثمار الاجنبي المباشر -حالة الجزائر الفترة (2000-2013)، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة بن عبدالمجيد بن باديس مستغانم.

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية:

- Djulius, Horas, (2017), Energy Use, Trade Openness, and Exchange Rate Impact on Foreign Direct Investment in Indonesia, International Journal of Energy Economics and Policy, 7(5).

- Eom, Tae Ho, and Lee , Sock Hwan, and Hua Xu (2007), Introduction to Panel Data Analysis: Concepts and Practices, <https://www.researchgate.net/?enrichId=rgreq-ab3f0e0f2a3c08474f6a4bdde6c65beb>.

- Grace, Gabriela (2019), Factors Affecting Inward Foreign Direct Investment: Case of Asian Countries, Journal Info Artha Vol.3, No.2.

- Kaufmann, Daniel and Kraay, Aart and Mastruzzi, Massimo (2009), Governance Matters VIII Aggregate and Individual Governance Indicators 1996–2008, The World Bank, Development Research Group Macroeconomics and Growth

- Kauffmann, Daniel, and Kraay, Aart and Massimo Mastruzzi (2010), The Worldwide Governance Indicators: Methodology and Analytical Issues, Global Economy and Development at Brookings.

- Khouiled, Brahim and Saheb, Oualid (2019), The quality of governance indicators and their impact in reducing the Fluctuations of net FDI in MENA countries for the period 1996-2017: Panel dynamic

- Ranynda Niarachma, and Effendi, Nury, and Ervani Eva, and (2021), Pembangunan, Journal Ekonomi dan, The Effect of Governance on FDI Inflows in ASEAN, University Ahmad Dahlan, VOL 11, No. 1.
- Subasat, Turan, and Bellos Sotirios (2013), Governance and Foreign Direct Investment in Latin America: A Panel Gravity Model Approach, Latin American Journal of Economics, Vol. 50 No.1
- Zaman, Qamar uz, and Zhang, Donghui, and Yasin, Ghulam, and Zaman, Shah and Imran, Muhammad, (2018), Trade Openness and FDI Inflows: A Comparative Study of Asian Countries.
- United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific What is Good Governance? <https://www.googleadservices.com/pagead/aclk>.
- approach, Munich Personal RePEc Archive, No. 109308, posted 22 Aug.
- Mengistu, Alemu Aye and, Adhikary, Bishnu Kumar (2012), Does good governance matter for FDI inflows? Evidence from Asian economies, <http://www.tandfonline.com/loi/fapb20>.
- Mudiyansele, Malsha Mayoshi Rathnayaka, and Epuran, Gheorghe (2022), The Impact of Trade Openness on FDI Inflows in Asian Emerging Economies.
- Semena, Simona, 2020, Governance and Foreign Direct Investments A panel Gravity Approach on Emerging Markets, Bachelor Thesis in Economics, UMEA University.

کارٹیکرنا فہکرن و ناسنکرنا بازارگانی یا فہکری و نازاد و حوکمعی ل سسر و مہرہینانا راستہو خو یا بیانی - فہکولینہکا پیفہریا شروفکاربیال و ولاتین کوما باشوری روژہلاتا ناسیا و چینئی دماوی ناقہرا (2022-2000)

پوختہ:

نارمانج ژقی فہکولین دبارکرنا کارٹیکرنا بازارگانی یا فہکری و نازاد و حوکمعی (ریفہری بی) بہ ل سسر و مہرہینانا راستہو خو یا بیانی ل ولاتین کوما باشوری روژہلاتا ناسیا و چینئی دماوی ناقہرا (2022-2000) دا، زیدہباری فی چندی فہکولین شنیوای چندیاتی (الاسلوب کمی) بکارنیایہ، نیوژی شنیوای پنہلی یہ (Panel-ARDL, PMG) ژبوو مہرما دانہ نیاسینا کارٹیکرنا گورائین فہکولین یہ ل سسر و مہرہینانا راستہو خو یا بیانی، مہرہوسا ژبوو مہرما دبارکرنا بہائین پارامیترین مودیل فہکولین. نجامین فہکولین دباردکن کو کارٹیکرنا زور و بہرچاف یا ناماری یا گورائین شروفہکمر مہیہ ل سسر و مہرہینانا راستہو خو یا بیانی یا کوما باشوری روژہلاتا ناسیا و چینئی، مہر و مہرہینانا کارٹیکرنا دبار و بہرچاف یا نیوینی یا پوزمٹیف مہیہ یا سسر مہرہینانا نافخوی، بازارگانی یا فہکری و نازاد، و بہرہرار بوونا سیاسی ل سسر و مہرہینانا راستہو خو یا بیانی ل ولاتین لژی فہکولین، پیچوانہی فی چندی کارٹیکرنا دبار و بہرچاف یا نیوینی یانیکمٹیف مہیہ یا گورائین کارکرنا حوکمعی و گندملی و بہائی پارہ گہورین ل سسر و مہرہینانا راستہو خو یا بیانی بو ولاتین کوما ناسیان و چینئی. فہکولین گہہشتہ ہندک پینشینیاران، ژ وان پینقیہ ولاتین مہفاندار کرنگی و پوینہکا زیدہ بدہنہ پیفہری بہرہرار بوونا سیاسی، چونکہ دہیتہ مہڑمارتن ژ گرنگترین پیفہری سمرنج راکیشانا و مہرہینانین بیانی، چونکہ و مکی یا دبار و مہرہینانین بیانی قہستا وان ولاتین دکن نیوین بہرہراری یا سیاسی لی ہی. کو لویری باردوخ و کش و مہوایکی گونجایی بو کومپانین بیانی نامادہدکن، نھمزی بریکا گردانا ہفہیمانین بازارگانیا نازاد و راکرن و نہیلانا ناستہنگ و نالوزیان و باجین گومرکی بہر مہرہینانین بیانی.

ووشہین دەسپیک: مہرہینانا راستہو خو یا بیانی، حوکمعی، بازارگانی یا فہکری و نازاد، بہرہرار بوونا سیاسی.

THE IMPACT OF TRADE OPENNESS AND GOVERNANCE ON FOREIGN DIRECT INVESTMENT: AN ANALYTICAL ECONOMETRIC STUDY FOR SOUTHEAST ASIAN COUNTRIES AND CHINA FOR THE PERIOD(2022-2000)

ABSTRACT:

The study aims to quantify the impact of trade openness and governance on foreign direct investment in Southeast Asian countries and China during the period 2000-2022. Furthermore, the study utilized the quantitative method, specifically the Autoregressive Distributed Lags Panel Model (ARDL Panel Model, PMG), to determine the impact of the variables under study on foreign direct investment and to estimate the parameters of the model. The findings demonstrate that there is a statistically significant effect of the explanatory variables on foreign direct investment. They indicate that gross domestic products, trade openness and economic stability have a significant positive effect on foreign direct investment of in Southeast Asian countries and China ; while government effectiveness, corruption and exchange rate have a significant negative effect on foreign direct investment of the countries under study. Finally, the study offers a number of proposals, including: the need for host countries to pay attention to the political stability index, which is one of the most influential indicators in attracting foreign investments, since foreign investors inclined to invest in countries where political stability prevails. Additionally, a suitable environment for foreign companies can be created by engaging in free trade agreements and eliminating customs barriers and restrictions for foreign investors.

KEYWORDS: foreign direct investment, governance, trade openness, political stability